

تشطير القصيدة البكرية
للعلامة الشريف الشيخ محمد أبو الهدى اليعقوبي

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ
وَهُوَ الرَّحِيمُ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ
إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ فَضْلِهِ
مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ

فِي مَلَكَوَاتِ اللَّهِ أَوْ مُلْكِهِ
مِنْ أَوَّلِ الْكَوْنِ إِلَى عَرْشِهِ
أَوْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَدْ تَهْطَلُ
مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ

إِلَّا وَطَلَهُ الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ
وَنُورُهُ بُرْهَانُهُ الْمُجْتَبَى
مُحَمَّدٌ كَنَزُ التُّقَى الْأَكْمَلُ
نَبِيُّهُ مُخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ

وَإِسْطَهَ فِيهَا وَأَصْلُ لَهَا
وَالرَّحْمَةُ الْمُهِدَاةُ بَيْنَ الْوَرَى
وَهُوَ لَهَا الْمَنْبِعُ وَالْمَنْهَلُ
يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ

فَلُدُّ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي
وَاسْتَشْفِعِ الْمَوْلَى بِأَسْمَائِهِ
فَهُوَ كَرِيمٌ دَائِمًا يَحْمِلُ
فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يُقْبَلُ

وَعُدُّ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَحْتَشِي
وَلَا تُجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ هَمُّهُ يَشْغَلُ
فَإِنَّهُ الْمَأْمَنُ وَالْمَعْقِلُ

وَحُطُّ أَحْمَالَ الرَّجَا عِنْدَهُ
وَلَا تُؤْمَلُ مِنْ سِوَاهُ نَدَى

فَقَدْ نَجَا مَنْ عِنْدَهُ يَنْزِلُ
فَأِنَّهُ الْمَرْجِعُ وَالْمَوْئِلُ

وَنَادِهِ إِنْ أَزَمَهُ أَنْشَبَتْ
أَوْ شِدَّةٌ حَلَّتْ وَقَدْ أَعْلَقَتْ

فِيكَ زَمَانًا وَهِيَ لَا تَرْحَلُ
أُظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ الْمُعْضِلُ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيَّ رَبِّهِ
وَيَا حَبِيبَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ

وَيَا كَرِيمًا لَمْ يَزَلْ يَبْدُلُ
وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ

قَدْ مَسَّنِي الْكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةٍ
يَا سَيِّدِي جِئْتُكَ مُسْتَنْجِدًا

نَادَيْتُ وَالْقَلْبُ بَدَا يَوْجَلُ
فَرَجَّتْ كَرْبًا بَعْضُهُ يُذْهَلُ

وَلَنْ تَرَى أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا
وَلَيْسَ لِي صَبْرٌ جَمِيلٌ وَلَا

لِأَيِّ خَطْبٍ بِتُّ أَسْتَبْسِلُ
لِشِدَّةِ أَقْوَى وَلَا أَحْمِلُ

فَبِالذِي خَصَّكَ بَيْنَ الْوَرَى
وَبِالذِي أَعْلَاكَ فَوْقَ السَّمَا

بِكُلِّ فَضْلٍ لَمْ يَزَلْ يُنْقَلُ
بِرُبُوبَةٍ عَنْهَا الْعُلَا تَنْزَلُ

عَجَلُ بِإِذْهَابِ الَّذِي أَشْتَكِي
وَأَمْسَحَ عَلَيَّ دَائِي بِكَفِّ الشُّفَا

بِرَيْقِكَ الطَّيِّبِ إِذْ تَتْفَلُ
فَإِنْ تَوَقَّفْتَ فَمَنْ أَسْأَلُ

وَالطُّبُّ أَعْيَىٰ وَالدَّوَا مُشْكِلُ
وَلَسْتُ أَدْرِي مَا الَّذِي أَفْعَلُ

فَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَى
وَقَدْ بَرَّانِي السُّقْمُ مِنْ مُدَّةٍ

يَقْصِدُ مِنْهُ اللَّهُ لَا يُهْمَلُ
أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي
وَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِأَنَّ الَّذِي

سُحِبَ غَوَادٍ نَخْلَةً تَرَقَّلُ
زَهْرَ الرَّوَابِي نَسْمَةً شَمَائِلُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَافَحَتْ
أَنْمَى صَلَاةٍ مِنْهُ مَا عَانَقَتْ

فِي الْحَيِّ أَوْ لَاحَ غَدُّ أَجْمَلُ
وَطَابَ مِنْهُ التَّدُّ وَالْمَنْدَلُ

مُسْلِمًا مَا فَاحَ عِطْرُ الْجَمَى
أَزْكَى سَلَامٍ ضَاعَ مِنْهُ الشَّنْدَا

وَرَقَاءُ بِالْمَدْحِ بَدَتْ تَرَقُّلُ
سَاجِعَةٌ أُمْلُوذُهَا مُخْضَلُ

وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا غَرَّدَتْ
وَمَا بَكَتْ شَوْقًا إِلَيْهِ ضُحَى

تم تشطير هذه القصيدة المباركة المشهورة بالقصيدة البكرية بفضل الله تعالى ومنه وكرمه على يد عبده المفتقر إلى رحمته سرمدا محمد المشتهر بأبي الهدى بن العلامة العارف الشيخ إبراهيم بن القطب الرباني السيد إسماعيل بن العلامة العارف السيد محمد الصديق بن العارف السيد محمد الحسن يعقوبي الحسني الإدريسي نسبا المالكي الأشعري مذهبا الشاذلي القادري مشربا كان الله له ولوالديه وذريته ليلة الأربعاء لست مضين من شهر الله المحرم سنة ألف وأربعمائة وتسع وثلاثين من هجرة سيد الأنام عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى السلام وذلك بمدينة ندره حاضرة بلاد بريطانية هدى الله تعالى أهلها إلى الإسلام والحمد لله الملك القدوس السلام في البدء والختام